

1956

The Tunisians' Activities

Citation:

"The Tunisians' Activities", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 15, File 40B/15, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177321>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

- ان نشاط التونسيين هو اقوى بكثير من نشاط العراقيين واليك اهم ما علمته منهم :
- ان زعماء تونس توجهوا في دعايتهم ونشاطهم السياسي عدا عن الدول العربية الى الدول الاسيوية واستطاعوا التأثير عليها .
- بعد ان استطاعوا كسب عطف الدول الاسيوية اقنعوها بفتح مكاتب دعاية لتونس في بلادها على حساب هذه الحكومات .
- ان حكومات الهند واندونيسيا والباكستان والعراق قررت في ميزانياتها فتح مكاتب للمعتمدين التونسيين والصرف عليها وعلى موظفيها واعطاء كل معتمد سيارة خاصة .
- يمثل تونس في الهند الطيب سليم . وفي اندونيسيا رشيد ادرس . وفي العراق علي البلهوان . اما في الباكستان فالميزانية مفتوحة وينتظرون معتمد لتونس فيها .
- الذي يعين المعتمد بين لتونس هو صالح بن يوسف الذي لا تزال الدول العربية والاسيوية تعتبره الوزير الشرعي لتونس .

+ +
x

- سيجرى بعض تعديلات بين المعتمد بين لتونس وسيحاولون ترضية يوسف الروسي بتعيينه باحد هذه المكاتب سواء في العراق او في الباكستان على شرط التخلي من معارضته لاعمال الحزب .
- لا يزال التوتر قائما بين يوسف الروسي والحزب الدستوري ولا يزال ينفرد برأيه ولكنه لم يخير شيئا من عقيدته الوطنية ولهذا فان جميع اعضاء الحزب يحترمونه ويجلونهم ويسعون جهدهم لارضائه .
- عندما زار الشيشكلي مصر قابله ابراهيم طوبار ومحمد مراد بوخرم باسم الحزب الدستوري التونسي وباحثوه في امر فتح مكتب رسمي كبير لتونس في دمشق اسوة بالدول الاسيوية (تصرف عليه حكومة سوريا) فاعتذر لهم بانه لا يرغب في هذه الظروف اغضاب فرنسا للمساعدات القيمة التي تقدمها لسوريا . ولكنه وعد بالمساعدة العملية في المستقبل . كما وعد بان لا يترك فرصة الا ويساعد فيها تونس بدون اي ضجة . كما وعد بان يسمح ليوسف الروسي بالعمل في دمشق ضمن الحدود التي تعينها له حكومة سوريا حتى تتاح لسوريا الظروف وتقدم المساعدات العملية لقضية تونس . وقد اقتنع مندوب الحزب بما اعتذر به الشيشكلي .
- قال لي صالح بن يوسف ومحمد بدرا بانهما يفكران جديا بفتح مكتب رئيسي لتونس في لبنان وقالوا لي : بان اكثر مكاتب الجاسوسية الاجنبية التي كان لها مكاتب رئيسية في القاهرة قد انتقلت الى لبنان وفتحت مكاتب فيها باسماء مستعارة منها شركات سياحة ومنها شركات تجارية وغيرها للتغطية واصبحت مكاتب مصر للدول الاجنبية هي ثانوية . ولما كان ابراهيم طوبار احد موظفي مكتب تونس في القاهرة هو الذي كان يتصل بالمكاتب الاجنبية للدعاية لقضية تونس واعطائها المعلومات عن تونس اولا فاولا . ولما كانت المكاتب الاجنبية قد انتقلت الى لبنان فان التفكير الجدي بين موظفي مكتب تونس لفتح مكتب في لبنان وتعيين المذكور

فيه ليعيد اتصالاته مع هذه المكاتب اخذ يزداد كثيرا .

- وان صالح بن يوسف ومحمد بدرا يسعيان جهدهما للبحث مع كبار المسؤولين في لبنان ليسمح لهما بفتح هذا المكتب فيه . وقد قال بان لبنان الحالي وسعهد كميل بك شمعون قد غير سياسته نحو فرنسا والامل كبير بالسماح لهما بفتح هذا المكتب .
- واذا لم يسمح لبنان للتونسيين بفتح مكتب كبير كما يأملون فانهم سيفتحون مكنا صغيرا لتوزيع النشرات ويكون مركزا للاتصال . وعلى كلا الحالين فقد رشحتني ان اكون المسؤول المباشر عن هذا المكتب .
- لقد فاوحن صالح بن يوسف ومحمد بدرا علال الفاسي ليشارك معهما بفتح مكتب مشترك للدعاية للمغرب في لبنان فكان جوابه بان المراكشيين يعتمدون عبد السلام الجزائري ولا يريدون تغييره .
- ذكر لي محمد بدرا بانهم غير مطمئنين من عبد السلام الجزائري لاتصاله المشبوه مع دولة اجنبية .
- كما ذكر لي بان فضيل الورتلاني بتنقلاته المشبوهة في العالم الاسلامي والعربي والمعلومات التي وصلتهم من مصادر مختلفة كلها تؤيد بانه يشتغل لمصلحة الانكليز . ويساعده سعيد رمضان . باسم الاخوان المسلمين .
- عندما علم التونسيون بان مصر تنوي التخلي عن مناصرة القضايا العربية التجأ التونسيون الى اصدقاءهم في الدول الاسيوية وحرصوهم على عقد مؤتمر لهم وللدول العربية في مصر تحت اسم المؤتمر الاسيوي ثم استطاعوا ان ينتزعوا قرارا من هذا المؤتمر بوجوب مساعدة الدول المشتركة فيه لتونس ومراكش ماليا ومعنويا وجمع الاعانات العالية من شعوب هذه الدول .
- ان التونسيين يفتخرون بانهم هم الذين كانوا السبب المباشر في عقد المؤتمر الاسيوي .
- فهتمت من محمد بدرا وابراهيم طوبار كل لوحده بان التونسيين لهم ثلاث مكاتب تدريب في طرابلس الغرب يدربون فيها الشباب على السلاح . وينظموهم ثم يرسلونهم اولا فاولا الى تونس . وقد ارسلوا الغاية الآن مئات الشبان المدربين تدريبا عسكريا كاملا الى تونس لتعزيم الثورة فيها ولتدريب الوطنيين في نفس تونس حتى تبقى الثورة مشتعلة دائما .
- وقد صرح لي المذكور بان هذه المكاتب تعمل بتوجيه وارشادات الحزب الدستوري التونسي
- يفكر زعماء تونس في القاهرة في انشاء محطة لا سلكية سرية لارسال الاخبار الى تونس بأوقات معينة لتوجيه التونسيين بما يجب القيام به من الاعمال الثورية ضد فرنسا ولم يعينوا بعد مركز انشاء هذه المحطة . سوا في مصر او في اي بلد آخر .